

الفضاء يسلكون سبيلاً خطتها يد الله فإن تواجهَ فيها اثنان
فذاك إلى حين ثم يفترقان مسيرين . وباطلاً يحتجان ويقاومان
فنظام الكون باقٍ على ما هو إلى الأبد. أنا لا أرى موضع الخطأ
في جبي لك. غير أن الآخرين يرونه فحسي يا صديقي. ولنمثل
بتواضع وإيمان .

كان صوتها هادئاً يئن فيه الألم العميق ، ولم أشأ أن أتخلّى
عن الجهاد منذ الخطوة الأولى ، فضبطت انفعالي ما
أمكن لئلا أتهور مجازفاً بكلمة تزيد في ألمها وقلت
« تقولين ان هذه مقابلتنا الاخيرة فدعيني أعلم لمن نضحي
ذواتنا . لو خالف حبنا نظاماً علوياً لامثلت معك
بتواضع وإيمان . ولكن الحب هو ارادة الروح السامية وتسخير
تلك الارادة هو انكار ارادة الله . طالما حاول الانسان مخادعة
الله كأن دهائه كفيلاً بتضليل الحكمة الربانية . وهذا محض
جنون نصيب من اقتحمه نصيب قزم يبارز جباراً فليس أمامه
من عاقبة سوى أن يسحق ويتلاشى . لا شيء يقوم في وجه
حبنا غير القول والافتراء ، فما هو القول والافتراء ؟ أنا أحترم
أنظمة المجتمع ، أحترمها حتى في تشعبها وارتباكها الحالي لأن
الجسم العليل لا يشفى بغير العلاج المركب . وبدون الفروق
الاجتماعية والاصطلاحات والعادات التي كثيراً ما نضحك منها